

باسم الشعب

محكمة القاهرة الاقتصادية

حكم

الحكم رقم 695 لسنة 5 قضائية بتاريخ 11-12-2014

رئيس المحكمة

السيد الأستاذ / طاهر زكي حسين

رئيس محكمة الاستئناف

وعضويه الأستاذ / هشام محمد جمال الدين نائب

المستشار بالمحكمة

وعضويه الأستاذ / أحمد محمد شاكر

أمين السر

وبحضور السيد / جوزيف ميخائيل

بعد سماع المرافعة ومطالعة الأوراق والمداولة:-

حيث أن المدعي بصفته عقد الخصومة بموجب صحيفة أودعت قلم كتاب المحكمة بتاريخ 2013/9/18 وأعلنت للمدعي عليهم بصفاتهم قانونا طلب في ختامها الحكم قبل المدعي عليه الأول بصفته في مواجهة المدعي عليهما الثاني والثالث بصفتهما بشطب تسجيل العلامة التجارية رقم 237295 وذلك لبطلان تسجيل هذه العلامة لأسبقية الشركة المدعية في التسجيل والاستعمال وفقا لنص المادة 65 من القانون 82 لسنة 2002 الخاص بحماية حقوق الملكية الفكرية ولتطابقها بالنسبة للعلامة (Fritos) وكذلك لبطلان تسجيلها من حيث تشابهها المحدث للبس مع العلامتين المسجلتين والمشهورتين (Cheetos) (Foritos) على ان يكون الحكم مشمول بالإنفاذ المعجل بلا كفالة مع تحملهم المصروفات ومقابل أتعاب المحاماة على سند من القول ان الشركة المدعية تمتلك عدة علامات تجارية في دول العالم منذ الثلاثينات وتم تسجيل هذه العلامات في مصلحة التسجيل التجاري بجمهورية مصر العربية تحت أرقام التسجيلات الآتية أولا بالنسبة للعلامات التجارية المسجلة الخاصة بالشركة المدعية خارج جمهورية مصر العربية فهي تمتلك عدة علامات تجارية مسجلة منذ عام 1932 في الولايات المتحدة الأمريكية ومنها العلامة التجارية ((Fritos) وكان أول استخدام للعلامة في 1932/3/27 تحت رقم 689601 على منتجات الفئة 30 وكذا في دول الاتحاد الأوروبي ذات العلامة تحت رقم 16180 ومسجلة بتاريخ 2008/12/4 والشركة المدعية تمتلك علامات تجارية مسجلة بجمهورية مصر العربية وهي ((Fritos) مسجلة بتاريخ 1998/6/29 برقم 115940 وتمتلك الشركة العلامة المشابهة لعلامتها fritos والتي تستخدم على ذات الفئة وذات المنتجات حيث تستخدم علامة Fritos على شيبسي الذرة وتستخدم Doritos على منتجات شيبس التورتيللا وتستخدم العلامة التجارية (Cheetos) على منتجات شيبس الذرة الهش بالجبن ونتيجة للجهود التي تقوم بها الشركة في الحفاظ على جودة منتجاتها واستخدام المكونات الصحية فقد اكتسبت علاماتها التجارية شهرة واسعة في مصر ودول العالم تخول لها

وحدها الحق في استعمال تلك العلامات وتمنع الغير من الاعتداء عليها وتكون صاحبة الحق الحصري في استخدام تلك العلامات دون غيرها إلا ان الشركة المدعي عليها الاولى قد قامت بتقديم طلب تسجيل برقم 237295 بتاريخ 2009/9/21 يتضمن تسجيل العلامة التجارية ((Foritoss بالفئة 29 دون غيرها بالرغم من تطابقها مع علامة الشركة المدعية ((Fritos وتساوبها المحدث للبس مع العلامتين (Doritos) و (Cheetos) وهي العلامات التجارية المملوكة للشركة وتم قبول التسجيل على الرغم من تطابق المنتجات والشكل العام والنطق والجرس الصوتي مما يؤدي لإحداث لبس وخط لدى المستهلك العادي وبالأخص العلامات أرقام 115940 ((Fritos والعلامة رقم 67705 (Doritos) على منتجات الفئة 29 والعلامة رقم 67706 (Doritos) على منتجات الفئة 30 والعلامة رقم 171719 - 171721 على منتجات الفئة 29 (Cheetos) والعلامة رقم 171722 على منتجات الفئة 30 (Cheetos Mini) وهو ما أكده وقررت إدارة العلامات التجارية في المعارضة المقدمة من الشركة المدعية حيث جاء بقرار اللجنة انه بالمقارنة ومضاهاة كل من العلامات المتنازعة العلامة محل الاعتراض والعلامة المعترض بها يتبين وجود تشابه بينهما من شأنه تضليل جمهور المستهلكين وأحداث خلط ولبس لدى المستهلك متوسط الحرص والذكاء ولما كانت العلامات المملوكة للشركة المدعية مشهورة ومميزة حيث ان العلامة التجارية فريتوس من اقدم العلامات خاصتهم والمشهورة دوليا في الوجبات الخفيفة المملحة منذ إطلاقها في عام 1932 وتعد العلامة فريتوس هي الكثر مبيعا في عدة دول وعروفة إلى حد ما في مصر والدول الاخرى وتم تسجيلها في اكثر من 90 دولة في جميع انحاء العالم ولما كان ذلك وكانت العلامة التجارية التي قامت الشركة المدعي عليها بتسجيلها تتشابه مع العلامات والمنتجات الخاصة بالعلامات المسجلة للشركة المدعية من حيث الشكل العام والنطق والجرس الصوتي مما يؤدي لإحداث لبس وخط لدى المستهلك العادي مما حدا بالشركة المدعية بإقامة دعواها بغية القضاء بطلباتها الواردة بصحيفة الدعوى وان القصد من اختصاص المدعي عليهما الثاني والثالث بصفتيهما هو لصدور الحكم في مواجهتهما ولتقديم ما تحت يدهما من مستندات وقدمت الشركة المدعية حافظة مستندات طالعتها المحكمة والمت بمستنداتها

وحيث قدمت الاوراق لهيئة التحضير وتعذر الوصول إلى تحديد نقاط الاتفاق والاختلاف وتسوية النزاع وديا لعدم حضور ايا من اطراف الدعوى او من يمثلهم قانونا

وحيث ان الدعوى تداولت بالجلسات امام المحكمة على النحو المبين بمحاضرها

وبجلسة 2013/12/1 حضر المدعي بصفته بوكيل عنه محام وقدم إعلانا بصحيفة الدعوى وطلب أجلا المستندات وحضر نائب الدولة عن المدعي عليه الثاني بصفته ودفع بعدم قبول الدعوى بالنسبة له لرفعها على غير ذي صفة وقدم مذكرة بدفاعه طالعتها المحكمة ضمنها الدفع وحضر المدعي عليه الثالث بصفته بوكيل عنه محام وقدم حافظة مستندات طالعتها المحكمة

وبجلسة 2014/1/5 حضر وكيل المدعي عليه بصفته وقدم حافظة مستندات وحضر المدعي عليه الاول بصفته بوكيل عنه محام وقدم حافظة مستندات طالعتها المحكمة وطالب وقف الدعوى

وبجلسة 2014/1/9 حضر وكيل المدعي بصفته وقدم مذكرة بدفاعه طلب فيها نذب خبير وحضر وكيل المدعي عليه الاول بصفته

وبجلسة 2014/3/4 قضت المحكمة بهيئة مغايرة وقبل الفصل في الدفوع والموضوع بندب الخبير صاحب الدور من خبراء الملكية الفكرية المقيدین بجدول المحاكم الاقتصادية لتكون مهمته على النحو الوارد بمنطوق ذلك القضاء والذي تحيل إليه المحكمة خشية التكرار

ونفاذا لذلك القضاء قدم الخبير المنتدب تقريرا انتهى فيه إلى نتيجة مفادها 1 تمتلك شركة بيبسيكو انك شركة متحدة ومقرها بالولايات المتحدة الامريكية العلامات التجارية ارقام 91665 ، 122433 (Doritos) على منتجات الفئة 29 وهي مسجلة داخل مصر اعتبارا من 1999/12/29 للعلامة رقم 91665 واعتبارا من 2004/8/17 للعلامة للعلامة رقم 122433 وهما مسجلتان وتمتعان بالحماية القانونية داخل جمهورية مصر العربية حتى تاريخه وتمتلك الشركة العلامة التجارية رقم 115940 ((Fritos على منتجات بالفئة 29 وهي مسجلة داخل مصر اعتبارا من 2001/7/1 وتمتعة بالحماية القانونية حتى تاريخه داخل جمهورية مصر العربية كما تمتلك الشركة المدعية العديد من العلامات التجارية ومرفق ارقامها ومنتجاتها بالمستندات المقدمة من الشركة ، 2 تمتلك الشركة المدعي عليها الاولى ومقرها بالقاهرة العلامة التجارية (فوريتوس) (Foritoss برقم 237295 على جميع المنتجات الواردة بالفئة 29 دون غيرها والعلامة مسجلة اعتبارا من 2011/12/21 ومن ثم فهي مسجلة وتمتعة بالحماية القانونية داخل جمهورية مصر العربية ، 3 بفحص ومناظرة العلامة المملوكة للشركة المدعي عليها رقم 237295 بالعلامة المملوكة للشركة المدعية رقم 115940 كما هو موضح وكذا مقارنتها بالعلامة المملوكة للشركة المدعية رقم 122433 كما هو موضح يتبين من المناظرة وجود تشابه جوهري بين العلامات المملوكة للشركة المدعية ((Fritos ، (Doritos) وبين العلامة المملوكة للشركة المدعي عليها (فوريتوس) على المنتجات الواردة بالفئة 29 وهذا التشابه من شأنه ان يخدع الشخص العادي متوسط الحرص والانتباه ، 4 ويرى الخبير ان علامات الشركة المدعية المسجلة خارج جمهورية مصر العربية لا تضي عليها الحماية داخل جمهورية مصر العربية نظرا لكون المستندات المقدمة صور ضوئية جدها المدعي عليه ، 5 ان استعمال المدعي عليه بصفته لعلامته من شأنه أن يؤدي إلى الاعتبار بأن منتجاته تخص الشركة المدعية لدى المتعاملين خاصة وان جمهور المتعاملين من المستهلكين لمعظم المنتجات الواردة بالفئة 29 عادة ما تكون من متوسطي الحرص والانتباه مما يسهل معه في حالة تشابه العلامات على المنتجات إحداث الخلط واللبس لديهم عن مصدر تلك المنتجات ، 6 الشركة المدعية هي الاسبق في التسجيل لعلاماتها التجارية داخل جمهورية مصر العربية وقد اتخذت الشركة العديد من الوقائع لحماية علاماتها التجارية والمبينة بالتقرير منها تسجيل علاماتها التجارية على العديد من المنتجات بالفئتين 29 ، 30 من التصنيف الدولي واستعمال العلامات على بعض منتجاتها داخل مصر ، وافر المدعي عليه بعدم استعماله للعلامة المملوكة له فوريتوس رقم 237295 موضوع الدعوى وقدم المدعي بعض المنتجات التي تحمل العلامات التجارية المملوكة له (Doritos) ، (Cheetos) على منتجات الفئة 30 ولا ينتمي ايا منهما لمنتجات الفئة 29 كما لم تقدم الشركة اي مستند يفيد انتاجها لمنتج ((Fritos على منتجات بالفئة 29

وبجلسة 2014/11/3 حضر وكيل المدعي بصفته وقدم ثلاث حواظ مستندات ومذكرة بدفاعه طالعتها المحكمة وألمت بها وقررت المحكمة حجز الدعوى للحكم ليصدر فيها بجلسة 2014/12/9 ثم قررت مد أجل الحكم لجلسة اليوم لأتمام المداولة قانونا

وحيث انه عن الدفع المبدى من المدعي عليه الثاني بصفته بعدم قبول الدعوى لرفعها على غير ذي صفة فإن البين من مطالعة المحكمة لصحيفة الدعوى تبين لها ان المدعي بصفته اقام دعواه قبل المدعي عليهما الثاني والثالث بصفتيهما ليصدر الحكم في مواجهتهما دون توجيه ثمة طلبات موضوعية لهما ومن ثم فالمحكمة تلقت عن هذا الدفع وتمتقي بذكر ذلك بالأسباب دون حاجة للنص عليه بالمنطوق

وحيث انه عن موضوع الدعوى من المقرر أن الغرض من العلامة التجارية وعلى ما جري به قضاء هذه المحكمة هو أن تكون وسيلة لتمييز المنتجات والسلع ويتحقق هذا الغرض بالمغايرة بين العلامات التي تستخدم في تمييز سلعه معينه بحيث يرتفع اللبس بينهما ولا يقع جمهور المستهلكين في الخلط والتضليل ومن أجل ذلك وجب لتقرير ما إذا كانت للعلامة ذاتية خاصة متميزة عن غيرها النظر إليها في مجموعها لا إلى كل من العناصر التي تتركب منها على حده وان العبرة في العلامات التجارية بالصورة العامة التي تنطبع في الذهن نتيجة لتركيب هذه الحروف أو الرموز أو الصور على بعضها وللشكل الذي تبرز به في علامة أو اخري بصرف النظر عن العناصر التي تركبت منها ومن المقرر أن ملكية العلامة التجارية وعلى ما جري به قضاء هذه المحكمة لا تستند إلى مجرد التسجيل بل إن التسجيل لا ينشئ بذاته حقاً في ملكية العلامة إذ أن هذا الحق وليد استعمالها ولا يقوم التسجيل إلا قرينه على أن من قام به كان يستعمل العلامة في تاريخ اجرائه فحسب فيعفي بذلك من تقديم الدليل على استعماله لها منذ هذا التاريخ وهذه القرينه يجوز دحضها لمن يثبت أسبقيته في استعمال تلك العلامة في وقت سابق على تاريخ التسجيل فتقرر له ملكيتها إلا إذا استطاع من قام بالتسجيل أن يثبت بدوره أن استعماله للعلامة سابق على استعمال خصمه لها ومن المقرر أن مؤدي المادة 65 من قانون حماية الملكية الفكرية انه يتوقف على كسب ملكية العلامة التجارية حق خاص قاصر على صاحبها يخوله وحده دون غيره استعمالها وذلك في تمييز منتجاته على مثيلاتها وما يشابهها من المنتجات المنافسة ويقصد بهذا الاستعمال المعني الواسع الذي يمتد في هذا المجال إلى كل فعل ليس من شأنه أن يحول بين المالك والاستثمار باستعمال هذه العلامة

وحيث انه متي كان ما تقدم وكان المشرع المصري قد أصدر القانون رقم 82 لسنة 2002 مساييره لأحكام الاتفاقيات الدولية المبرمة في هذا الشأن وانضمام جمهورية مصر العربية إلى منظمة التجارة العالمية ومن ثم فإن تلك الاتفاقيات وما تضمنه من أحكام ملزمة التطبيق لهذه المحكمة باعتبار مما لها من مرتبة وقوة القوانين المحلية.

وحيث انه لما كانت المادة 67 من القانون سالف الذكر والتي نصت على انه لا يسجل كعلامة تجارية أو كعنصر منها ما يأتي 8- العلامات والمؤشرات الجغرافية التي من شأنها أن تضلل الجمهور أو تحدث لبسا لديه أو التي تضمن بيانات كاذبة عن مصدر المنتجات من السلع أو الخدمات أو عن صفاتها الاخري وكذلك العلامات التي تحتوي على بيان اسم تجاري وهي تقلد أو مزور.

وحيث انه من المقرر أن تقدير عمل الخبير من سلطة محكمة الموضوع لها الأخذ به محمولا على أسبابه متى اقتنعت بكفاية أبحاثه وسلامة الأسس التي بني عليها وعدم التزاما بالرد استقلالاً على كل حجج الخصوم ومستنداتهم طالما أقامت قضاءها على ما يكفي لحمله.

وحيث انه هديا بما تقدم ولما كان تقرير الخبير المقدم في الدعوى قد بني على أسباب سائغة لها أصلها في الأوراق ومن ثم فالمحكمة تطمئن إليه وتأخذ به محمولاً على أسبابه.

وحيث انه عن موضوع الدعوى فلما كان من الثابت من الأوراق وصحيفة الدعوى أن الشركة المدعية قد أقامت دعواها قبل الشركة المدعى عليها الأولى بطلب شطب تسجيل العلامة التجارية رقم 237295 وذلك لبطلان تسجيل هذه العلامة لأسبقية الشركة المدعية في التسجيل والاستعمال ولتطابقها بالنسبة للعلامة (Fritos) وكذلك لبطلان تسجيلها من حيث تشابهها المحدث للبس مع العلامتين المسجلتين والمشهورتين (Cheetos) (Foritos) ولما كان حسبما سلف القول أن الغرض من العلامة التجارية هي أن تكون وسيلة لتمييز المنتجات والسلع ويتحقق هذا الغرض بالمغايرة بين العلامات التي تستخدم في تمييز سلعة معينة بحيث يرتفع اللبس بينهما ولا يقع جمهور المستهلكين في الخلط والتضليل ومن أجل ذلك وجب لتقرير ما إذا كانت العلامة ذاتية خاصته متميزة عن غيرها النظر إليها في مجموعها وكان الثابت من تقرير الخبير المودع ملف الدعوى والذي تطمئن إليه المحكمة وتقضي في الدعوى على ضوء ما انتهى إليه أن الشركة المدعية تمتلك العلامات التجارية ارقام 91665 ، 122433 (Doritos) على منتجات الفئة 29 وهي مسجلة داخل مصر اعتباراً من 1999/12/29 للعلامة رقم 91665 واعتباراً من 2004/8/17 للعلامة رقم 122433 وهما مسجلتان وتمتعان بالحماية القانونية داخل جمهورية مصر العربية حتى تاريخه وتمتلك الشركة العلامة التجارية رقم 115940 (Fritos) على منتجات الفئة 29 وهي مسجلة داخل مصر اعتباراً من 2001/7/1 وتمتعة بالحماية القانونية حتى تاريخه داخل جمهورية مصر العربية وتمتلك الشركة المدعي عليها الأولى ومقرها بالقاهرة العلامة التجارية (فوريتوس Foritoss) برقم 237295 على جميع المنتجات الواردة بالفئة 29 دون غيرها والعلامة مسجلة اعتباراً من 2011/12/21 ومن ثم فهي مسجلة وتمتعة بالحماية القانونية داخل جمهورية مصر العربية ، وبفحص ومناظرة العلامة المملوكة للشركة المدعي عليها رقم 237295 بالعلامة المملوكة للشركة المدعية رقم 115940 كما هو موضح وكذا مقارنتها بالعلامة المملوكة للشركة المدعية رقم 122433 كما هو موضح يتبين من المناظرة وجود تشابه جوهري بين العلامات المملوكة للشركة المدعية (Fritos) ، (Doritos) وبين العلامة المملوكة للشركة المدعي عليها (فوريتوس) على المنتجات الواردة بالفئة 29 وهذا التشابه من شأنه ان يخدع الشخص العادي متوسط الحرص والانتباه وان استعمال المدعي عليه بصفته لعلامته من شأنه أن يؤدي إلى الاعتبار بأن منتجاته تخص الشركة المدعية لدى المتعاملين خاصة وان جمهور المتعاملين من المستهلكين لمعظم المنتجات الواردة بالفئة 29 عادة ما تكون من متوسطي الحرص والانتباه مما يسهل معه في حالة تشابه العلامات على المنتجات إحداث الخلط واللبس لديهم عن مصدر تلك المنتجات الأمر الذي تكون معه الشركة المدعية تكون قد أقامت دعواها على سند صحيح من القانون والواقع لحماية حقوقها من الاعتداء وتجييبها المحكمة لطلباتها حسبما سيرد بالمنطوق

وحيث انه عن المصاريف شاملة مقابل أنعاب المحاماة فالمحكمة تلزم بها المدعي عليه الأول بصفته عملاً بالمادتين 1/184 مرافعات ، 1/187 من القانون رقم 17 لسنة 83 المستبدلة بالقانون رقم 10 لسنة 2002

فلهذه الأسباب

حكمت المحكمة:-

بشطب وبطلان تسجيل العلامة التجارية رقم 237295 والسابق تسجيلها لصالح الشركة المدعى عليها الأولي وذلك في مواجهة المدعى عليهما الثاني والثالث بصفتها وألزمت الشركة المدعى عليها الأولي بالمصروفات ومبلغ مائة جنيه مقابل أتعاب المحاماة.